تفسير الآيات (169-170)

(169) {إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.

كيف يأمرنا الشيطان بالسوء وهو ليس له سلطان علينا؟

- يزين لنا المعصية .
- ويسهلها علينا .
- ويخترع لنا الحجج ليقنعنا بها.

ما الفرق بين السوء والفحشاء؟

- **السوء**: هو كل ما يُغضب الله تعالى من المعاصي لأنها تسوء صاحبها وتُحزنه في الحال والمآل ، إذًا السوء هو: (الشر).
- **الفحشاء** : هي المعاصي الكبيرة سواءً كانت:
  - **أقوالًا**: كالقذف /شهادة الزور وغيرها .
  - **أفعالًا**: كالزنى / شُرب الخمر / القتل وغيرها .
  - **ما دلالة هذه الآية الكريمة: (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)؟**

هذه الجملة دليل على أن القول على الله بلا علم من عمل الشيطان ومن المعاصي الكبيرة، فلا يجوز مطلقًا:

- أن نُفتي في الدين بما لا نعلم .
- ولا أن نُحدّث بحديث إلا ونتأكد منه.
- ولا نثق بشخص يُفسر كلام الله مخالفًا للكتاب والسنة وإجماع الصحابة والعلماء.
- ويجب أن نتعرّف على الله من الكتاب والسنة ولا نتبع من يُؤَوّل صفات الله على غير ما أنزلها الله، وعلى غير ما شرحها رسول الله.

- لذا قال الإمام مالك : من فِقه العالم أن يقول : لا أعلم.
- وقال الشعبيُ :(لا أدري) ؛ نصفُ العلم .

كيف أحمي نفسي وأتحصن من وسواس الشيطان؟

قال المصطفى ﷺ في الحديث الطويل الذي رواه الإمام الترمذي والنَّسائي وابن حبان عن الحارث الأشعري : **[وآمركم بذكر الله كثيرًا ومَثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حِصنًا حصينًا ؛ فأحرز نفسه منه]**، وكذلك العبدُ لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(170) {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

وإذا قيل لأولئك الذين اقتفوا خطوات الشيطان وقالوا على الله بغير علم ولا برهان، إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله من قرآن أعرضوا عن ذلك، وقالوا : بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام والخضوع لرؤساء الضُّلال الجهلة :

🔶 **ما دلالة هذه الآية الكريمة: (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)؟**

استنكر عليهم اللّهُ فعلهم ، أيتبعون ما وجدوا عليه آباءهم ؟ والحال أن : آباءهم لا يعقلون شيئًا من أمور الدين الصحيح ولا يهتدون إلى الطريق الصحيح.

🔷 **ما الدليل الذي نستخلصه من هذه الآية الكريمة؟**

قال الآلوسي: وفي الآية دليل على المنع من تقليد الغير في الدين إلا من عالم .

■ قال سبحانه : **(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)**.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner